ووضح سبحانه وتعالى أن أى إنسان فى الوجود له أجل محدد لا يحيد عنه . وأن لكل أمة ميقات أجل فقال سبحانه :

﴿ قل لا أملك لنفسى ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ (سورة يونس ٤٩).

فالوقت الذى حدده الله جلت قدرته لكل نفس تموت فيه فلا تتأخر عن هذا الموعد ولا تتقدم ، وهذا يدفع الإنسان المؤمن بهذا ألا يكون جبانا ولا خائفا بل يقدم على الجهاد بشجاعة وإقدام دون تهيب أو خوف .

قال تعالى : ﴿ ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ﴾ ولا أحد يعلم بأى أرض تذهب نفسه فيموت ، ولكن الله وحده هو الذى تكفل بذلك .

﴿ وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله إن الله عليم خبير ﴾ (لقمان ٣٤)

وبين سبحانه انه كتب الموت على جميع النفوس فلا أحد يخلد فى الدنيا ، فقال جل شأنه :

﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ﴾ (سورة العنكبوت ٥٧).

وقال تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ﴾ (سورة الانبياء ٣٥)

النفس والدلالة على قدرة الله تعالى

إن النفس تحمل أكبر دلالة على قدرة الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، فصاحب النفس أيا كانت مكانته لا يملك لها نفعا ولا ضرا قال الله تعالى :

﴿ قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء